

الوافي في الوفيات

وصلها وزد واستعملت مصدريةً ... وجاءت للاستفهام والكف فاضبط .

قلت : قد جمع ذلك بعض الأفاضل في بيت فقال من الطويل :

تعجب بما اشراط زد صل انكره واصفاً ... وتستفهم انف المصدرية وأكففا .

ومن شعر تقي الدين المذكور يمدح رسول الله ﷺ من الوافر :

أضاء النور وانقش الظلام ... بمولد من له الشرف التمام .

ربيع في الشهور له فخار ... عظيم لا يحدد ولا يُرام .

به كانت ولادة من تسامت ... به الدنيا وطاب به المقام .

نبي كان قبل الخلق طراً ... تقدم سابقاً وهو الختام .

سليمان بن نجاح أبي القاسم مولى المؤيد بالله ابن المستنصر الأموي أمير المؤمنين

بالأندلس أبو داود المقرئ قرأ القرآت على أبي عمرو الداني وأكثر عنه وهو أثبت الناس

فيه . وروى عن ابن عبد البر وأبي الوليد الباجي وغيرهم . وتوفي سنة ست وتسعين

وأربع مائة .

الغمري .

سليمان بن نجاح بن عبد الله أبو الربيع القوسي الغمري . ولد بقوص سنة ست وخمس مائة

وتوفي بدمشق سنة تسع وعشرين وست مائة . ومن شعره من البسيط :

أراك منقبضاً عندي بلا سيب ... وكنت بالأمس يامولاي منبسطة .

ومما تعمدت ذنباً أستحق به ... هَذَا الصدود لعل الذنب كان خطا .

وإن تكن غلطة مذني على غرري قل لي لعلي أن أستدرك الغلطا .

صدر الدين الداراني .

سليمان بن هلال بن شبل بن فلاح الشيخ الإمام الفقيه المفتي القدوة الزاهد العابد القاضي

الخطيب صدر الدين أبو الفضل القرشي الجعفري الحوراني الشافعي صاحب النووي . ولد سنة

اثنين وأربعين بقربة بشرى من السواد وتوفي سنة خمس وعشرين وسبع مائة . قدم دمشق

مراهقاً وحفظ القرآن بمدرسة أبي عمر على الشيخ نصر بن عبيد ورجع إلى البلاد . ثم

قدم بعد سبع سنين وتفقه بالشيخ تاج الدين وبالشيخ محيي الدين . وأتقن الفقه وأعاد

بالناصرية وناب في القضاء لابن مصري مدية . ولم يغير ثوبه القطني ولا عمايته

الصغيرة . وتحدث عنه حكايات في رفقه بالخصوم : يقال إنّه كان إذا علم أن الغريم

ضعيف يعجز عن أجرة رسول القاضي قام مع الغريم ومشى إلى بيت الغريم أو حانوته . وكان

خيبراً متواضعاً لأزبه كان يمشي إلى بعض العُدول ليؤدي عنده الشهادة وولي خطابة العُقية واكتفي بهما . وعينه الأمير سيف الدين تنكر للاستسفاء بالناس سنة تسع عشرة فسُقوا . وكان خطيباً بدارياً يدخل إلى دمشق على بهيم ضعيف وكان لا يدخل حمّاماً ولا يتنعّم . وحدث عن أبي اليسر والمقداد والقيسي . وناب عن ابن الشريشي في دار الحديث . شيّع جنازته خلق عظيم . وأظنه كان يجيد لعب الشطرنج . أبو أيوب الأموي .

سليمان بن هشام بن عبد الملك بن مروان أبو أيّاب ويقال : أبو الغمر الأموي وأمّه أمّ حكيم بنت يحيى بن أبي العاص سأل عطاءً والزهري وقتادة ولله شعر . وكان قد سجنه الوليد بعد موت أبيه بعمان . فلمّا قُتل الوليد خرج من السجن ولحق بيزيد من الوليد فولاه بعض حروبه إلى أن كسره مروان بن محمد بعين الجرّ فهرب إلى تدمر ثمّ استأمن مروان بن محمد ثمّ خلعه واجتمع إليه نحو سبعين ألفاً وطمع في الخلافة . فبعث إليه مروان عسكرياً فهزم سليمان ومضى إلى حمص فتحصّن بهما فتوجّه إليه مروان فهرب ولحق بالضحاك بن قيس الخارجي وبايعه . فقال بعض الشعراء من الطويل :

ألم تر أنّ أظّهـر دـينـه ... وصالـت قريشـ خـلافـ بكر بن وائل .
ثمّ إنّ المسوودة ظفرت به قتلوه في سنة اثنتين وثلاثين ومائة . وهو القائل لأخته عائشة بنت هشام وقد حضرت حرب الضحاك بن قيس الشاري من الطويل :

أعائش لو أبصرنا لتوـفـرت ... دموعك لمّا جدف أهل البصائر .
عشيّة رحننا والواء كأنّه ... إذا زعزعته الريح أشلاء طائر .

الوزير